عليه لا نصف الناس على التعديه والتشويه ومنه اطلاق المشفر على سطلق الشفة و منها المجاورة وذلك بان يسمى الشي باسم ما له تعلق المجاورة كتسميتهم قضا الحاجه بالغايط الذي هو المكان المطمئن من الارض وكا لراويه المزادة وهي في اللغة لحاملها و منها المحليه اي كون الحقيقي محلا للمجازي نحو اصابته عين و منها الحاليه وهي عكس المحلية كقول الشاعر

كلا مكرميه وجدي لي كفاية لان محذوراً منه تقذف في سمعي

اي في الاذن التي هي محل السمع و منها المظروفه اي كون الحقيقي ظرفا للمجازي كقوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه وقوله عليه لا يفضض الله فاك اي اسنانك اذ الفم محل الاسنان و منها الظرفيه وهي عكس المظروفيه كقوله تعالى فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي هي محل الرحمة والمراد بالظرف ما يختص بالاجسام وبالمحل ما يختص بالاعراض والصفات و منها الضديه اي كون احد المعنيين ضداً للاخر نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم استعيرت البشارة للانذار و منها العموم اي كون الاسم العام مستعملا في الخاص كقوله تعالى حكايا عن محمد عليه وانا اول المسلمين وعن موسى عليه وانا اول المؤمنين ولم يرد الكل لان الانبيا قبلهما كانوا مسلمين ومؤمنين ونحو الذين قال لهم الناس والمراد نعيم بن مسعود وفي بعض الكتب سواه والاول اصح و منها الخصوص وهو عكس العموم نحو قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء و منها الكون عليه اي كون الحقيقي كان عليه المجازي كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتاما قبل ذلك لانه لا يتم بعد البلوغ وكالضارب للفارغ من الضرب عند مشترطي بقاء المعنى و منها الاول اليه اي كون الحقيقي آيلا اليه المجازي نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر و منها الآليه اي كون الحقيقي آلة للمجازي نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا لان اللسان آلة الذكر و منها البدليه اي كون احد المعنيين بدلا عن الاخر كقولهم فلان اكل الدم اي الدية وقول الشاعر

يا كل كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف فهذه العلاقات المذكورات في هذا الكتاب وبقي مما ذكروه سبعة انواع اولها حذف المضاف سواء اقيم المضاف

فيهما هكذا في مختصر المنتهى والفصول وجمع الجوامع قال فمن المجاز فيه اجمال فيهما ومن جعله فيهما الرضى اليه مقامه نحو واسأل القرية يعني اهلها اولا كقوله تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة الجر اي عرض الاخرة ويسمى مجازا بالنقصان • وثانيها حذف المضاف اليه نحو انا ابن جلا اي رجل جلا • وثالثها النكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت اي كل نفس • ومنه دع امرا او ما احتاره اي اترك كل امر او احيان • ورابعها المعرف باللام لواحد منكر نحو ادخلوا عليهم الباب اي بابا من ابوابها نقلا عن ائمة التفسير • وخامسها الحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا • سادسها الزيادة كقوله ليس كمثله شيء • سابعها ما قدمنا في نوع اللزوم من استعمال اسم اللازم في الملزوم فهم يقسمون نوع اللزوم الى نوعين ولا يفرقون بين الحالية والمظروفية ولا بين المحلية والظرفية فيجعلون الاربعة نوعين ولذلك كان ما عدوه من انواعها خمسة وعشرين ووجه اسقاط هذه الانواع عدم صدق المجاز عليها اما في ما فيه حذف فظاهر • واما اللام في ادخلوا عليهم الباب فهي مثلها في ادخلوا السوق ولم يقل احد بمجازيتها وكذلك نفس في علمت نفس لم تستعمل الا فيما وضع له ومجازيته جملة الكلام كما اشار اليه في الكشاف لا توجب مجازية المفردات كما صرح به علماء البيان • واما ليس كمثله شيء فالكاف فيه مستعمل في معناه ايضا والمشهور في توجيهه ان الكلام وارد على طريق الكناية فان انتفاء مثل المثل مستلزم لانتفاء المثل عرفا لان الشيء اذا لم يكن له لجلالته ما يماثل مثله فبالطريق الاولى ان لا يكون له ما يماثله فاطلق الملزوم واريد اللازم مبالغة في نفي التشبيه • ووجه اخر وهو ان الكلام مسوق لنفي المثل بطريق برهاني لان ذاته تعالى وتقدس امر مسلم لا ينكره احد يصلح ان يكون مخاطبا بهذا الشأن في نفي المثل واثباته فاذا نفي مثل المثل فصدق نفيه اما بانتفاء المثل فاذا انتفى المثل انتفى مثله قطعا • واما بثبوته وانتفاء مثله لكن الثاني باطل لانه لو تحقق المثلية لتحقق مثل المثل قطعا لان الذات متحققه وهي مثل المثل فلزم التناقض وهي انتفاء مثل المثل وثبوته فتعين الاول وهو انتفاء المثل وهو المطلوب • والحاصل ان ثبوت مثله تعالى مستلزم لثبوت مثل مثله ونفي اللازم يستلزم نفي الملزوم فاذا تقرر عرفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)